

## الاتجاهات التعليمية الحديثة لأهداف تعليم مهارات اللغة العربية في المدرسة

### التقليدية على ضوء النظرية النفسية واللغوية للتعليم

**Muhammad Farih**

Email: [frfuada79@gmail.com](mailto:frfuada79@gmail.com)

Universitas Kiai Abdullah Faqih Gresik

Diterima : 16 September 2023  
Review : 16 Nopember 2023  
Publish : 16 Desember 2023

### مستخلص البحث

تهدف هذا البحث إلى وصف الاتجاهات التعليمية الحديثة عند تحديد أهداف تعليم مهارات اللغة العربية في مدرسة باب الخيرات الدينية بمالانج، المدخل في هذا البحث هو المدخل الكيفي، فهذا البحث يكشف البيانات في ميدان البحث عن البحث وصف الاتجاهات التعليمية الحديثة عند تحديد أهداف تعليم مهارات اللغة العربية في مدرسة باب الخيرات الدينية بمالانج بطريقة العلمية المتابعة ويقوم عملية البحث دون أي تدخل من قبل الباحث عن تلك الظواهر التي تجرى أثناء عملية البحث ويمشي طبيعياً واقعياً ولا انحرف في نطاق حدود موضوع البحث بشكل أدق وأعمق، البيانات المحصولة على شكلها الكلمات اللسانية (verbal) والسلوك من المخبر التي تشمل على البيانات في هذا البحث نحو ما يلي : البيانات عن الأهداف التعليمية في مدرسة باب الخيرات، البيانات عن الأهداف التعليمية على ضوء النظرية النفسية واللغوية في مدرسة باب الخيرات، البيانات عن الاتجاهات التعليمية الحديثة في الأهداف على ضوء النظرية النفسية واللغوية في مدرسة باب الخيرات. ومن نتائج هذا البحث أن الأهداف في المدرسة باب الخيرات الدينية ما يشير إلى المذاهب المدججة بين النظرية السلوكية البنوية بالمذهب الاتصالي وهي سيطرة عناصر اللغة توظيفها نحو المحاكاة لكفاية اللغوية نحو معرفة مضمون اللغوي وكفاية اللغوية وتعني معرفة المضمون اللغوي (content based) وهي معرفة القواعد النحوية والمفردات، ومعرفة القواعد النحوية، ومعرفة المعاني في الفقرة، وأساس الكفاءة اللغوية (competency based) أي يهدف إلى الكفاءة اللغوية اللسانية والكتابية نحو سماع الحروف، والكلمات، والنص،

وإجراء الحوار مع زميله ومع من حوله باللغة العربية الفصيحة، وقراءة النص مع إستعاب معاني الكلمات في الفقرة، كتابة الجملة في حدود موضوعية الدرس وفق القواعد النحوية.

**الكلمة المفتاحية :** الاتجاهات التعليمية الحديثة، أهداف تعليم مهارات اللغة العربية النظرية النفسية واللغوية

## المقدمة

المعاهد الدينية الإسلامية هي المؤسسات العملية لتطوير نظام التعليم الوطني، من منظور تاريخي فإن المعاهد الدينية الإسلامية ليست مرادفة للمعنى الإسلامي فحسب، بل تحتوي أيضًا على معنى الأصالة الإندونيسية لأن هذه المؤسسة تشبه المدرسة الداخلية، وهي كانت موجودة بالفعل منذ زمن الهندوسي البوذي. لذا فإن الإسلام يحتاج إلى المؤسسات التعليمية وبطبيعة الحال، هذا لا يعني التقليل من دور الإسلام في التعليم في إندونيسيا (Nurcholis Majcid, 1997). ومع مرور الزمان شهدت المعاهد الدينية الإسلامية تقدمًا كبيرًا في السياق التعليمي، وقد غيرت المعاهد الدينية الإسلامية حاليًا شكلها تقدمًا هائلًا بفضل التقدم الاقتصادي المتزايد للأمة الإسلامية، ليس من الصعب في الوقت الحاضر العثور على المعاهد الدينية الإسلامية فيها مباني ومرافق مادية أخرى رائعة وراقية. وبالتالي، لم يعد من الممكن ربط المعاهد الدينية الإسلامية بشكل كامل بمرافق مادية متواضعة، مثل المهاجع المكتظة وغير الصحية، على سبيل المثال (Nurcholis Majcid, 1997).

المؤسسة التعليمية لها حرية في تصميم وإدارة المناهج المختلفة وأهدافها وفقًا لاحتياجات المؤسسة المدارس الدينية الإسلامية، على سبيل المثال مدرسة باب الخيرات الدينية بمالانج من المدارس الدينية الإسلامية التقليدية التي توجيه طلابها ليكونوا جيدين في قراءة الكتب التراثية والتشجيع على حفظ الكتب المتن المتنوعة، فقد أجرى نقل المعلومات وقيم التعليم اللغة العربية الحديثة كي يستطيعوا قراءة الكتب التراثية وسيلة لفهم القرآن والحديث، وقراءة الكتب العربية والصحف والمجلات، وفهم الأخبار من القنوات العربية. وكانت من مظاهر الأهداف التعليمية الحديثة في تلك المدرسة يتطلب الطالب سلوكًا من السلوك التعليمية كنطق الحروف، والكلمات وفهما، وحفظ المفردات، ومعرفة القواعد وتوظيفهما في الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وفهم معاني الفقرات وغيرها.

وتعليم اللغة العربية في المدارس الدينية التقليدية عادة أن يتم توجيه طلابها ليكونوا جيدين في قراءة الكتب التراثية والتشجيع على حفظ الكتب المتن المتنوعة، مثل ألفية ابن مالك،

والآجرومية، وغيرها. من ناحية أخرى، بدأ المعاهد الدينية التابعة لمعهد كونتور العصري إنشاء العديد من المعاهد الإسلامية الحديثة التي لا يهتم كثيرًا بقراءة الكتاب التراث وحفظه، إذا كانت المعاهد الإسلامية السلفية أو التقليدية تركز بشكل كبير على إتقان معرفة القواعد النحوية والصرفية فإن المعاهد الإسلامية الحديثة ليست كذلك، فالمعاهد الإسلامية الحديثة تعطي الأولوية في الواقع لمهارات اللغة العربية، كما تؤكد على تعليم العلوم العامة المعاصرة وإتقان اللغات الأجنبية غير العربية مثل اللغة الإنجليزية والمندرين (https://www.babulhairat.net, n.d.).

لا يمكن فصل الحوار عن أهداف تعلم اللغة العربية عن منهج تعليم اللغة العربية وهي عبارة عن مجموعة من الخطط التربوية المتعلقة بالأهداف والمحتوى والمواد التعليمية وكذلك الأساليب المستخدمة كمبادئ توجيهية لتنفيذ الأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية المعينة (Undang-undang No. 20 Tahun 2003, n.d.). وقد شددت الحكومة، باعتبارها عنصرًا هامًا في تنظيم السياسات في مجال التعليم، على ثمانية معايير يجب تضمينها في المناهج الدراسية، وهي PP رقم 19 لعام 2003 بشأن معايير التعليم الوطنية وهي: (1) معايير المحتوى، (2) معايير العملية، (3) معايير كفاءة الخريجين، (4) معايير المعلمين والعاملين في التعليم، (5) معايير المرافق والبنية التحتية، (6) معايير الإدارة، (7) معايير التمويل، و (8) معايير التقييم التربوي (Muhaimin, 2008).

يتبين من البيانات السابقة أن تحديد المنهج، بما فيها من تحديد أهداف التعليم في أي مادة ما، هو سياسة حكومية كما أنها سياسية للغة الوطنية. لأن اللغة العربية هي مادة لم تكن غريبة على المسلمين عموماً، وفي إندونيسيا خاصة. تم تدريس اللغة العربية نحو مادة معينة في المؤسسات التعليمية من المستوى الابتدائي إلى الجامعات، لأن اللغة العربية هي لغة الدين الإسلامي، فلا تفهم علوم الدينية الإسلامية إلا بإتقان اللغة العربية، مثلًا مصادر العلوم الدينية الإسلامية مكتوبة باللغة العربية فهي وجهة لعملة واحدة لا يمكن فصلهما. وفي الوقت نفسه، إذا قيل أن اللغة العربية لغة أجنبية، فإن النتيجة هي أن يتم وضع اللغة العربية نحو لغة التواصل وليست شرطًا أساسيًا لفهم العلوم الدينية الإسلامي (Ahmad Muradi, 2010). اللغة العربية هي مادة يجب أن يتقنها الطلاب ومع ذلك، فإن أهداف تعلم اللغة العربية في كل مدرسة داخلية إسلامية تختلف تبعًا للأهداف المؤسسية أو المنهجية للمدرسة الإسلامية نفسها.

هناك ثلاث كفاءات ينبغي تحقيقها في تعلم اللغة العربية وهي:

أولاً: الكفاءة اللغوية وهي إتقان المتعلم النظام الصوتي للغة العربية جيداً، وكيفية تمييزها ونطقها، ويعرف بنية اللغة، والجوانب النحوية الأساسية من الناحية النظرية والوظيفية، معرفة المفردات واستخدامها.

ثانياً: كفاءة التواصل، بأن يكون للطلبة القدرة على استخدام اللغة العربية تلقائياً، والتعبير عن الأفكار والخبرات بطلاقة، ويكونون قادرين على استيعاب ما أتقنوه من اللغة بسهولة.

ثالثاً: الكفاءة الثقافية، وهي فهم ما تحتويه اللغة العربية من جانب ثقافي، والقدرة على التعبير عن أفكار المتحدث من القيم والعادات والأخلاق (الفوزان وآخرون, 1425).

فمن الكفايات الثلاث المذكورة أعلاه يتبين أن أهداف تعلم اللغة العربية تتجه نحو ما يلي

:

(1) إتقان العناصر اللغوية العربية من الصوت والمفردات والعبارات، والبنية.

(2) استخدام اللغة العربية في التواصل.

(3) فهم الثقافة العربية، من الأفكار والقيم والعادات والأخلاق والفنون.

وقد بين عبد الرحمن آل فوزان وآخرون. وتعزيزاً لما تقدم وهي: فهم اللغة العربية في شتى مواقف الحياة، والتحدث باللغة العربية للتواصل المباشر وتعبير المشاعر، قراءة اللغة العربية والعثور على المعاني والتفاعل معها، الكتابة باللغة العربية تعبيراً عن المشاعر الوظيفية (الناقعة, 2007)

الأهداف التعليمية من مكونات التعليم التي لها دور هام لتحقيق الغرض من النظام التعليمي، وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن الأهداف التعليمية هي جزء من نظام العملية التعليمية الذي يحدد نجاح أو فشل عملية التعليم (Slameto, 2010). وهي طموح الذي يتحقق منها الأنشطة التعليمية والاتجاه الذي سيتخذ الأنشطة التعليمية وعنصر أساسي لنشاط تعليمي لا يمكن تجاهل، تيؤثر على مكونات تعليمية أخرى مثل المواد التعليمية، والأنشطة التعليمية والتعلم، واختيار الوسائل والأدوات والموارد والتقييم. ويمكن القول أن الهدف هو العامل الأكثر أهمية في الأنشطة وعملية التعليم، ومن أهمية الأهداف التعليمية هي: يؤدي إلى توجيه أنشطة المعلمين والمتعلمين في العملية التعليمية من أجل اختيار وتحديد طرق التدريس أو توفير بيئات التعلم للمتعلمين (Dimiyati, 2009).

تعليم مهارة الاستماع وهو تعليم الذي من أجلها الاتصال كي يتكلم الطالب ويفهم ما يتحدث الناطق الأصلي، ومن أهداف تعليم الاستماع هي أن يتعرف الإنسان الأصوات العربية

وتتميز اختلافات صوتية ذات دلالة وصوت المجاورة، وتعريف وتمييز الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتميز بينها، وتعرف وتمييز كل من التضعيف أو التشديد والتنوين، والاستماع إلى اللغة العربية من الكلمات والجمل وتعبيرات دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى، وأن يفهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية (الناقة, 1985).

الكلام هو الاتصال اللغوي الممارسة اللغوية واستخداماتها (مذكور, 2002). ومهارة الكلام هو قدرة التحدث مع المخاطب بالكلمات المرتبة والتعبير ما في ذهن المتكلم (Hermawan, 2014). ومن أهداف تعليم مهارة الكلام التعبير عما في نفوسهم أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة، وتعاود على التفكير المنطقي الموسع كي يقدر على مواجهة الآخرين بالثقة بالنفس، ووصف الأشياء، والأحداث المتناوعة والمنسقة، وتهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار، والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار في أسلوب واضح راق ومؤثر (علمان, 1992).

القراءة تعني تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ، وبذلك أصبح فهم المقروء من شروط تحقيق مفهوم القراءة. ثم تطور ليكون عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة وتقويم المقروء من القارئ، ثم تكرر مرة أخرى ليدخل هدف آخر، هو الاستفادة من المقروء في تعديل سلوك القارئ من قيم وأفكار، فأصبحت القراءة تعني تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة، وتقويم المقروء، وتعديل السلوك تبعاً لما في المقروء من القيم وأفكار (عطية, 2008). ومن أهداف تعليم مهارة القراءة هي يستطيع الدارس أن يتحقق أغراضه العلمية من تعليم العربية. قد تكون أغراض الثقافية، أو اقتصادية، أو سياسة، أو تعليمية، أو غيرها، ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المدرسة، وليس ثمة أدعى للتقدم في القراءة (طعيمة, 1983). استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وإدراك تعبير المعنى بتغيير التراكيب، وأن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة، وأن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها (طعيمة, 2003).

يضيق مفهوم الكتابة في بعض الأحيان على النسخ (Copying) أو التهجئة (Spelling). ويتسع في بعضها الآخر حتى يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس. إنها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير

عنه. والقدرة على تنظيم الخبرات، وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب (طعيمة, 1989). يستهدف تعليم الطلاب مهارات الكتابة في نهاية المرحلة الصوتية عدة أمور، منها: تعرف الشكل المكتوب للرموز اللغوية، وتدعيم طريقة نطق الحروف والكلمات والجمل، وحفظ المادة اللغوية التي تعلمها في الفصل واسترجاعها عند الحاجة إليها، وتهيئة الطالب لتعليم المهارات اللغوية الأخرى (طعيمة, 1989). ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الترتيب العربي المناسبة للكلمات، وترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الكلمات الصحيحة في سياقها من حيث تغير شكل الكلمة وبنائها بتغير المعنى، وترجمة أفكاره كتابة مستخدما الصيغة النحوية المناسبة (طعيمة, 2003).

النظرية السلوكية أو النظرية الترابطية - كما يطلق أحيانا- إحدى نظرية التعلم التي نشأت في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين، بدأ هذه النظرية على يد العالم الروسي بالفوف Pavlov، الذي كان يقيس مقدار ما يسيل من لعاب الكلب عندما كان يقدم الطعام، وقد استنتج بالفوف بعد تكرار هذه العمليات مرات عديدة أن الطعام مثير تعقبه استجابة آلية هي سيل لعاب الكلب عند رؤية الطعام، تهتم النظريات السلوكية بنتائج عملية التعلم أو ما يسمى بالتغيرات التي تطرأ على السلوك بالدرجة الأولى ولا يهتمون بالعمليات الداخلية التي تحدث داخل الفرد (الزغول, 2012).

ومن أهداف التعليم وفقا للنظرية السلوكية هي: نقل معارف ومهارات المتعلمين (لا تعتبر العمليات العقلية)، والحصول على استجابة من الطلاب جمعها من المثير، والحصول على أفضل استجابة ممكنة للشروط التي يتم إنشاؤها استجابة (Yamin, 2001). مناسبة للحصول على ممارسة المهارات ويحتاج الى تعود تحوي على عناصر مثل: السرعة، والعفوية، والمرونة، والتفكير، وقوة التحمل، وهلم جرا.

وترى هذه النظرية أن أهمية في دراسة اللغة هو التركيز على دراسة (المادة) اللغوية التي أمامنا باعتبارها الشيء الحقيقي (الملموس) ثم ترى أن دراستها في إطار السلوكي يؤكد أن أي الفعل لا يفهم إلا في ضوء المثير ولاستجابة، وقد أفضى ذلك بطبيعة الحال إلى أن يكون المنهج البنائي منهجا استقرائيا (Inductive) يبدأ أولا بجمع (المادة) ويصل بعد ذلك إلى القاعدة أو النظرية ولذلك تربط المفاهيم البنوية فيما يختص بتعليم اللغة العربية بمبادئ علم النفس السلوكي ارتباطا وثيقا. فتتظر النظرية البنوية إلى اللغة على أنها نوع من أنواع المثير والاستجابة للمثير، واللغة ضمن هذا الاطار سلوك إنساني.

ومن خصائص تعليم اللغة العربية تقوم على مفاهيم النظرية البنائية هي على النحو التالية: تبني تعليم على منهجية تكوين عادات كلامية انطلاقاً من إثارة المثير ومن الاستجابة التلقائية لهذا المثير، وتتم تقوية الأساليب الأساسية المعتمدة بهدف تنمية الأداء الكلامي للتلاميذ التردد والممارسة وتدعيم العناصر الكلامية وتتابعها في السياق الكلامي (السيد، 1997). ومن أهداف التعليم البنوية هي ما يلي: تكوين عادات الكلامية انطلاقاً من إثارة المثير ومن الاستجابة التلقائية لهذا المثير، وتقوية العادات الكلامية بوساطة تعزيزها وتدعيمها بصورة متواصلة، وتنمية الأداء الكلامي للتلميذ التردد والممارسة وتدعيم العناصر الكلامية وتتابعها في السياق الكلامي، وتركيز البنى اللغوية والعناصر في ذهن التلميذ بصورة آلية (السيد، 1988). وتوفير لدي المتعلم درجة من السيطرة الواعية على النظام الأساسي للغة، حتى تنمو لديه إمكانيات استعمالها بسهولة ويسر في مواقع طبيعية، واكتساب القدرة على السيطرة على الأنماط الصوتية والنحوية والمعجمية للغة، وذلك من خلال تحليل هذه الأنماط باعتبارها محتوى معرفياً (طعيمة وإخوانه، 2010).

منهجية البحث

المدخل في هذا البحث هو المدخل الكيفي، فهذا البحث يكشف البيانات في ميدان البحث عن الظواهر والواقعية التعليمية بطريقة العلمية المتابعة ويقوم عملية البحث دون أي تدخل من قبل الباحث عن تلك الظواهر التي تجرى أثناء عملية البحث ويمشي طبيعياً واقعياً ولا انحراف في نطاق حدود موضوع البحث بشكل أدق وأعمق. البيانات المحصولة على شكلها الكلمات اللسانية (verbal) والسلوك من المخبر التي تشمل على البيانات في هذا البحث نحو ما يلي: البيانات عن الأهداف التعليمية في مدرسة باب الخيرات، البيانات عن الأهداف التعليمية على ضوء النظرية النفسية واللغوية في مدرسة باب الخيرات، البيانات عن الاتجاهات التعليمية الحديثة في الأهداف على ضوء النظرية النفسية واللغوية في مدرسة باب الخيرات.

لنيل تلك البيانات يحتاج الباحث إلى المصادر لأن البيانات لا يحصل إلا بوجود مصادر البيانات، ومصادر البيانات في هذا البحث الأستاذ الحبيب فهمي عمر العطاس رئيس المدرسة والمدرس اللغة العربية في مدرسة باب الخيرات الدينية وهم الأستاذ عبد الله فهمي عمر العطاس، والأستاذ أبو بكر شويلي، والأستاذ فخر الدين، والأستاذ بحرل. أما أسلوب جمع البيانات في هذا البحث هي:

- 1- الملاحظة في هذه المرحلة قام الباحث بالتسجيل المنظم مبدئيا لعناصر مبادئ النفسية واللغوية في المدرسة الدينية باب الخيرات عن الأهداف التعليمية على ضوء النظرية النفسية واللغوية
  - 2- المقابلة المعمقة في هذه المرحلة وقد قام الباحث بالمقابلة مع الأستاذ الحبيب فهمي عمر العطاس رئيس المدرسة والمدرس اللغة العربية في مدرسة باب الخيرات الدينية وهم الأستاذ عبد الله فهمي عمر العطاس، والأستاذ أبو بكر شويلي، والأستاذ فخر الدين، والأستاذ بحرل.
  - 3- الوثائق والسجلات المكتوبة ففي هذا البحث سيقوم الباحث بتحليل مضمون الوثائق في مدرسة باب الخيرات الدينية بصفة الشخصية والرسمية، مثل منهج التدريس، خطة التدريس والكتاب التعليمي، وأسئلة الاختبار، وغيرها من الأمور التي المحتاجة في البحث.
- سيقوم الباحث بتحليل البيانات لطلب البيانات المنظم وتقييد نتائج الملاحظة، والمقابلة المعمقة واثبات الوثائق لمساعدة فهم الباحث عن مشكلة البحث وعرضها كالمكتشفات عند غير الباحث، ولمساعدة ذلك الفهم عند تحليل البيانات يخطو الباحث إلى عملية البحث عن المعنى في المكتشفات. ولأن هذه البحث من البحوث الكيفية كانت تحليل البيانات في الواقع لا يفارقها بعملية الجمع البيانات، وهذان العمليتان متماشيان معا يعني عملية تحليل بيانات البحث وجمع البيانات تسيران معا حتي تنتهي البيانات لذلك تكون عملية تحليل بيانات البحث وجمع البيانات تجريان متكررة لمعالجة المشكلة. ففي تحليل البيانات يقوم الباحث على مذهب ميليس Miles و هوبرمين Huberman، وتحليل البيانات بهذا المذهب يتكون من أربعة أنشطة في الوقت واحد، وهي: جمع البيانات، تخفيض البيانات، عرض البيانات، تحليل البيانات واستخلاصها (Miles, 2014).

للحصول على نتائج البحث الصادقة، قام الباحث بتصديق البيانات وتصحيحها بداية من جمعها حتي تحليلها نحو ما يلي :

- (1)- قراءة نتائج البحث المأخوذة من وصادرها بعد جمعها وكتابتها قراءة معمقة ومنقحة.
- (2)- مراجعة أو إعادة النظر إلى ما كتب في النتائج المسجلة.
- (3)- القيام بمناقشة من نتائج البحث مع الزملاء الذين لديهم كفاءة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، ففي هذه المرحلة قام الباحث المناقشة والاستشارة مع الدكتور أحسن الدين سكاستير قسم تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة الإندونيسيا بكلية اللغة والأدب بجامعة

مالانج الحكومية من خلال اللقاءات المبرجة والدرشة عبر واتساب لتبادل الأفكار عن ماهية محتوى البحث حول أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين باللغة الإندونيسية.

(4) - أخذ البيانات المسجلة إلى الخبير لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين غيرها للتأكد على صحة نتائج البيانات وتحليلها.

(5) - تصحيح الأخطاء، ففي هذه المرحلة

البيانات وتحليلها

أهداف تعليم مهارة اللغة العربية في مدرسة باب الخيرات الدينية نحو ما يلي:

(1) - أهداف تعليم مهارة الاستماع يتكون من أن يعرف الطلاب القواعد النحوية، وأن يعرف الطلاب المفردات، وأن يتمكن التلاميذ سماع النص.

(2) - أهداف تعليم مهارة الكلام يتكون من أن يعرف التلاميذ القواعد النحوية، وأن يعرف المفردات للقراءة، وأن يتمكن الدارس إجراء الحوار مع زميله ومع من حوله باللغة العربية الفصيحة.

(3) - أهداف تعليم مهارة القراءة يتكون من أن يعرف القواعد النحوية، وأن يعرف مفردات، وأن يتمكن الدارس قراءة النص.

(4) - أهداف تعليم مهارة الكتابة يتكون من أن يعرف الطلاب المفردات، وأن يعرف القواعد النحوية ليتمكن الطلاب كتابة الجملة في حدود موضوعية الدرس.

ويقول الأستاذ فخر الدين مبينا عن أهداف تعليم مهارة الاستماع : أن اهداف تعليم مهارة الاستماع في هذه المدرسة هي سماع الحروف العربية، وحفظ المفردات، ومعرفة طريقة استخدام القواعد في الاستماع. ويقول الأستاذ فخر الدين ومرزوقي في بيان أهداف تعليم مهارة الكلام : أن يتمكن الدارس إجراء الحوار مع زميله ومع من حوله باللغة العربية الفصيحة مثل المدرس وما مثله في المادة المدروس، وأن يحفظ المفردات الكلامية، وأن يعرف كيفية استخدام القواعد النحوية في الحوار أو الكلام، وفي أهداف تعليم مهارة القراءة يقول الأستاذ مرزوقي مبينا نص : أن يتمكن دارس قراءة الجملة مامثله المدرس وما مثلها المادة المدروسة، وأن يحفظ المفردات، وأن يعرف كيفية استخدام القواعد عند قراءة النص . ويقول الأستاذ عبد الله فهمي عمر العطاس مبينا عن أهداف تعليم مهارة الكتابة : أن يتمكن الدارس كتابة الجمل مثل ما في المادة، وأن يعرف الطالب معنى المفردات، وأن يعرف الطالب كيفية استخدام القواعد النحوية.

يترتب على أساس البيانات السابقة أن أهداف تعليم مهارات اللغة العربية في مدرسة باب

الخيرات في ضوء النظرية النفسية تنطلق نحو ما يلي :

(1)- الخبرات المعرفية وهي تمييز الحروف، وحفظ المفردات وفهمها في مهارات استماع والكلام والقراءة، ومعرفة معاني الكلمات في الفقرة عند مهارة القراءة، ومعرفة القواعد النحوية في مهارة الكتابة.

(2)- السلوك والعادات وهي وإجراء الحوار، وقراءة النص، وكتابة الجملة.

(3)- المحاكاه وهو إجراء الحوار، وكتابة الجمل بمتابعة المدرس، والمادة المدروسة.

(4)- الاستظهار وهو حفظ المفردات.

(5)- الفهم وهو فهم المفردات، والقواعد، والجمل، والتحليل اللغوي.

(6)- اكتساب القدرة وهي سيطرة الصوت، والمفردات، والقواعد.

(7)- الاستفادة من الخبرات السابقة هو توظيف المفردات لسماع الجمل والنص، لإجراء الحوار مع زميله ومع من حوله باللغة العربية الفصيحة، لإجراء الحوار مع زميله ومع من حوله باللغة العربية الفصيحة، بعد حفظها ومعرفة معانيها، وتوظيف القواعد في لكتابة الجمل بعد معرفتها.

فمن تحليل البيانات السابقة يتوقف الباحث أن أهداف تعليم مهارات اللغة العربية في مدرسة باب الخيرات من وجهة النظر للنظرية النفسية نحو ما يلي :

الأولى : الخبرات المعرفية والسلوك والعادات، وأشكال من الأداء اللغوي أي كفاءات التلاميذ اللغوية، والمحاكاة، والاستظهار.

الثانية : الفهم، واكتساب القدرة.

وأما أهداف تعليم مهارات اللغة العربية في مدرسة باب الخيرات في ضوء النظرية اللغوية نحو

ما يلي :

(1)- تنمية الكفاءة اللغوية لسانيا وكتابة المشتملة على مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

(2)- تنمية عادات اللغوية لسانيا والأداء الكلامي من خلال توظيف المفردات، والقواعد.

(3)- معرفة عناصر اللغة نحو الصوت، والمفردات ومعانيها وتوظيفها، والقواعد وفهمها وتوظيفها.

فمن تحليل البيانات السابقة يتوقف الباحث أن أهداف تعليم مهارات اللغة العربية في مدرسة باب الخيرات الدينية ما يشير إلى أن معيار كفاءة الدارسين نحو ما يلي :

(1) - مهارة الاستماع تهدف هذه المهارة إلى سماع الحوار من خلال توظيف المفردات، والقواعد النحوية.

(2) - مهارة الكلام تهدف هذه المهارة إلى قدرة الطالب الحوار من خلال توظيف المفردات، والقواعد النحوية.

(3) - مهارة القراءة تهدف هذه المهارة إلى قراءة النص من خلال توظيف المفردات، والقواعد النحوية.

(4) - مهارة الكتابة تهدف هذه المهارة إلى كتابة الجمل من خلال توظيف المفردات والقواعد النحوية.

إعتمادا على ما ذكر أعلاها فإن اتجاه النظرية النفسية واللغوية للأهداف التعليمية في مدرسة باب الخيرات نحو ما يلي :

الجدول رقم (1) : الأهداف النفسية واللغوية في مدرسة باب الخيرات

مؤشرات	استماع	كلام	قراءة	كتابة	اتجاه النفسي اللغوي
سلوكية	سماع الحروف، حفظ المفردات	الحوار والمحادثة نحو ما عرضها المدرس، وحفظ المفردات	محاكاة المدرس في القراءة المفردات حفظ	محاكاة المدرس والمادة لكتابة الجمل	سيطرة عناصر اللغة توظيفها نحو المحاكاة تأدى إلى كفاية اللغوية
بنوية	سيطرة المفردات، وتوظيف القواعد للاستماع	سيطرة المفردات، والقواعد وتوظيفهما للكلام	سيطرة المفردات وتوظيف القواعد للقراءة	سيطرة القواعد النحوية وتوظيفها لكتابة الجمل	الاستقبالية والاستنتاجية
معرفية	-	-	-	كتابة الجمل	
تحويلية	-	-	-	-	
بنائية	-	-	-	-	
وظيفية	-	-	-	-	

إذا رجعنا إلى نتائج البحث أن أهداف تعليم مهارات اللغة العربية في مدرسة باب الخيرات فأهدافها تنمي الكفاءة اللغوية لسانيا وكتابة المشتملة على مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وتنمية عادات اللغوية لسانيا والأداء الكلامي من خلال توظيف المفردات، والقواعد،

ومعرفة عناصر اللغة نحو الصوت، والمفردات ومعانيها وتوظيفها، والقواعد وفهمها وتوظيفها. فإن الأهداف تكون على صيغة أهداف إجرائية أو سلوكية (وإخوانه, 2010). لأنها يتطلب على الطالب سماع الحروف، والكلمات، وحفظ المفردات والمحاكاة في الحوار، والقراءة والكتابة. وقد أثبت هذه النتائج ما نص Maulana في بحثه الموسم Teori Belajar Behaviorisme Albert Bandura dan Implikasinya dalam Pembelajaran Bahasa Arab بأن تعليم اللغة على خمس مراحل، وهي: (1) التجربة والخطأ؛ (2) التذكر؛ (3) التقليد؛ (4) مشارك؛ و (5) القياس. ومن هذه الخطوات الخمس يمكن أن نستنتج أن اللغة تركز بشكل أساسي على عملية تكوين العادات. في النظرية السلوكية، يصبح كل سلوك بشري سلوكًا (Arisnaini, 2022). والنظرية البنوية لأن يتطلب على الطالب معرفة البني للغة نحو الصوت، والمفردات وتوظيفها، وتشير أيضا الأهداف المذهب البنوي لأنها تفرض الأهداف على الطالب أن يتمكن الدارس إجراء الحوار مع زميله ومع من حوله باللغة العربية الفصيحة يعني أن الأهداف في المدرسين تنمي عادات لسانيا وأداء كلامي.

فتدعم مبادئ البنوية وهي تقوية العادات الكلامية، وتنمية الأداء الكلامي، وقد نص محمود أحمد السيد تتم تقوية الاساليب الاساسية المعتمدة بهدف تنمية الاداء الكلامي للتلاميذ الترداد والممارسة وتدعيم العناصر الكلامية وتتابعها في السياق الكلامي. وتطبيق النظرية السلوكية البنوية في التعليم اللغة العربية بناء على الأهداف المذكورة في هذه المدرسة وهي: (1) تعليم مهاراتي الاستماع والكلام نحو نقطة انطلاق عملية التعليم قبل مهاراتي القراءة والكتابة، (2) ممارسة اللغة العربية واستخدامها بشكل نشط ومستمر حتى يكتسب الطلاب المهارات اللغوية ويكتسبون عادة اللغوية العربية (3) تكوين البيئة اللغوية لدعم عملية العادات اللغوية الفعالة، ومن أحد العوامل التي تساعد على نجاح عملية تعليم اللغة العربية هي البيئة، والهدف من تكوين البيئة اللغوية العربية ليس إلا التعود على استخدام اللغة العربية تواصلياً، من خلال ممارسة المحادثة أو الحوارات (4) استخدام وسائل التعليم التي تسمح للطلاب بالاستماع والتفاعل مع الناطق العربي (5) تحفيز معلمي اللغة العربية على أداء اللغة بشكل جيد وصحيح، حتى يكونوا قدوة جيدة لطلابهم في اللغة.

يعنى هناك ثلاثة أمور رئيسية يتم التركيز عليها بشكل أساسي في تعليم اللغة العربية على أساس النظرية السلوكية في هذا المدرسة وهي: (1) الممارسة المتكررة التي تتكون العادات اللغوية (2) تكوين بالبيئة اللغوية العربية (3) تشجيع الأنشطة اللغوية المتوازن بين النظرية والتطبيق. ومن ثم فإن تعلم اللغة العربية في هذه المدرسة يركز على أساس أن اللغة العربية هي أن قواعد يجب أن يعطي

تعليم اللغة العربية الأولية لإتقان اللغة أو قواعد اللغة. كما يحتاج تعلم اللغة العربية إلى التركيز على معرفة بنية اللغة التي تضمن على الأصوات والحرف لبناء الجملة.

أن النظرية السلوكية البنوية هي مزيج من النظرية السلوكية في علم النفس والنظرية البنوية التي تعطي الأولوية لفهم بنية اللغة. وتقوم النظرية السلوكية البنوية على عدة مبادئ رئيسية منها: (1) اللغة ظاهرة شفوية وليست ظاهرة مكتوبة. لذلك، فإن مهارة الاستماع ومهارة الكلام لها الأولوية على مهارة القراءة ومهارة الكتابة، (2) كل لغة مختلفة بعضها عن بعض ولكل لغة قواعدها الفريدة للتعبير عن الأفكار والتي تختلف عن اللغات الأخرى. لذلك، لا توجد لغات بدائية ولا حديثة، (3) اللغة سلوك اعتيادي يتم اكتساب اللغة من خلال عملية التقليد والتكرار وتعزيز عناصر اللغة وأنماطها، (4) اللغة هي تعبيرات منطوقة تستخدم في الحياة اليومية، وليست أنماطاً أو قواعد لغوية ينقلها اللغويون (خبراء اللغة)، (5) يجب على معلمي اللغة العربية أن يقوموا بتدريس اللغة العربية بشكل عملي، وليس تعليم المعرفة باللغة العربية. ينبغي أن يتم تعليم اللغة العربية من خلال التدرج على استخدام الأنماط وتركيب الجمل، وعدم قضاء الوقت في القواعد الرسمية، (6) تعليم الأنماط والعناصر والمهارات اللغوية تدريجياً. بدءاً من الأسهل والأبسط، إلى الأصعب والأكثر تعقيداً؛ و (7) يمكن أن تبدأ تمارين نمط اللغة العربية من التكرار وتغيير الجمل واستبدال الكلمات وملء الجمل المفقودة والإجابة على الأسئلة (Munir, 2013).

والمذهب الاتصالي لأن تهدف تعليم مهارة الكلام أن يتمكن الدارس إجراء الحوار مع زميله ومع من حوله باللغة العربية الفصيحة كما تهدف تعليم مهارة كتابة إلى أن يتمكن الطالب كتابة الجمل وفق القواعد النحو المتبع، ومعرفة الطلاب القواعد النحوية في الاستماع، والكلام، والقراءة والكتابة، فهذه الأهداف تدعم المفاهيم الاتصالي وهي أن الوظيفة الأساسية للغة هي تحقيق الاتصال بمعناه الشامل، الكفاية الاتصالية بجوانبها وهي الكفاية النحوية، وكفاية الخطاب، والاهتمام بالقواعد الوظيفية، بصفتها الهيكل البنائي للغة، والاهتمام بالطلاقة اللغوية، والاهتمام بالمعنى.

أما إذا رجعنا إلى نظرية أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهي الأهداف اللغوية والأهداف الاتصالية، فالأهداف اللغوية يعني سيطرة المتعلم النظام المعجمي، والنظام النحوي نظرياً ووظيفياً، والأهداف الاتصالية تعني بما قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته. فالأهداف اللغوية والاتصالية هي سماع الحروف، والجمل، والنص، والحوار مع معرفة معاني المفردات والقواعد النحوية، وقراءة النص مع معرفة معاني المفردات والقواعد

النحوية، كتابة الجمل وفق القواعد النحوية، وهذه الأهداف تؤيد أهداف تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها عند طعيمة وهي تزويد الطالب بالمهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللغة والقواعد التي تضبطها، والنظام التي يحكم ظواهرها والخصائص التي تتميز بها مكوناتها أصواتا ومفردات وتراكيب ومفاهيم. وتزويد الدارسين بالمهارات اللغوية المناسبة التي تمكنهم من الاتصال المثمر سواء متحدثي اللغة المستهدف تعلمها أو بالثقافة التي نشأت هذه اللغة فيها (طعيمة وإخوانه, 2010).

#### الخاتمة والاستنتاج

إن الأهداف المصوغة في المدرسة باب الخيرات الدينية ما يشير إلى المذاهب المدججة بين النظرية السلوكية البنوية بالمذهب الاتصالي وهي سيطرة عناصر اللغة توظيفها نحو المحاكاة لكفاية اللغوية نحو معرفة معرفة مضمون اللغوي وكفاية اللغوية وتعني معرفة المضمون اللغوي ( content based) وهي معرفة القواعد النحوية والمفردات، ومعرفة القواعد النحوية، ومعرفة المعاني في الفقرة، وأساس الكفاءة اللغوية (competency based) أي يهدف إلى الكفاءة اللغوية اللسانية والكتابية نحو سماع الحروف، والكلمات، والنص، وإجراء الحوار مع زميله ومع من حوله باللغة العربية الفصيحة، وقراءة النص مع إستيعاب معاني الكلمات في الفقرة، كتابة الجملة في حدود موضوعية الدرس وفق القواعد النحوية.

انطلاقاً من نتائج البحث التي توصل إليها الباحث واسهاما في تحسين تخطيط أهداف تعليم مهارات اللغة العربية في مدرسة الدينية أوصى الباحث أن تعتمد تخطيط أهداف تعليم مهارات اللغة العربية في المدارس الدينية على أساس تحليل احتياجات المتعلمين إما أن يكون أن تجعل تعليم اللغة بصفقتها البني للغة بأن يسطرة المفردات، والقواعد النحوية وتوظيفها بأشكال من أنماط التراكيب، والتعبيرات في شتى مواقف الحياة، وإما أن تجعل تعليم اللغة العربية لسيطرة كفاءة اللغوية بحيث التلاميذ قادرين على استخدام اللغة العربية في شتى مواقفهم اليومية المتصفين بالابداع اللغوية وقادين على وقف مشاعرهم باستخدام مهارتهم اللغوية. نظرا إلى هذه الأهمية فإن النظرية النفسية ( السلوكية ) والنظرية اللغوية ( البنوية والوظيفية ) يمكن استخدامها و صفتها أساسا لتطوير مكونات عملية تعليم مهارات اللغة العربية كما أن ضرورة رجوع إلى طريقة السمع الشفهية، والمباشرة والنحو والترجمة والمدخل الاتصالي لتطوير تخطيط أهداف تعليم مهارات اللغة العربية، وأن يتم تطوير تخطيط أهداف تعليم مهارات اللغة العربية في المدارس الدينية من قبل الخبراء والعلماء الفاهمين والمتقنين

بالنظرية النفسية واللغوية ومداخل تعليمية حتى تتمكن مكونات عملية تعليم مهارات اللغة العربية التي تمت تطويرها متماسكا مع تطوير النظرية النفسية والنظرية اللغوية الحديثة مع عدم إهمال خصائص اللغة العربية ووظيفتها اللغوية للناطقين باللغة الإندونيسية.

## المراجع

- Ahmad Muradi. (2010). Tujuan Pembelajaran Bahasa Asing (Arab) Di Indonesia. *Al-Maqoyis*, 1(Januari-Juni,2013), 141.
- Arisnaini. (2022). Implementasi Teori Behavioris-Strukturalis Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Serambi Tarbawi*, 10, 202.
- Dimiyati, D. (2009). *Belajar dan Pembelajaran*. Rineka Cipta.
- Hermawan, A. (2014). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Remaja Rosdakarya.
- <https://www.babulkhairat.net>. (n.d.). /profil/profil-pesantren/.
- Miles, B. M. & H. (2014). *Analisis Data Kualitatif*. Universitas Indonesia.
- Muhaimin, D. (2008). *Pengembangan Model KTSP Pada Sekolah dan Madrasah*. Rajawali Press.
- Munir. (2013). Pendekatan Struktural Dalam Pelajaran Bahasa Arab. *Shaut Al-'Arabiyyah*, 06, 13–24.
- Nurcholis Majcid. (1997). *Bilik- Bilik Pesantren*. aramadina.
- Slameto. (2010). *Belajar & Faktor-Faktor yang Mempengaruhinya*. RinekaCipta.
- Undang-undang No. 20 Tahun 2003. (n.d.). *tentang Sistem Pendidikan Nasional*.
- Yamin, M. (2001). *Paradigma Baru Pembelajaran*. Gaung Persada Press.
- ا، أ. ف. م. ع. (1992). *المهارات اللغوية ما هيئتها وطرائق تدريسها*. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الزغول، ع. ع. ا. (2012). *مبادئ علم النفس التربوي*. دار الكتاب الجامعي.
- السيد، م. أ. (1988). *اللغة تدريسا واكتسابا*. جامعة دمشق.
- السيد، م. أ. (1997). *في طرائق التدريس اللغة العربية*. جامعة دمشق.
- الناقة، ر. أ. ط. و. (n.d.). *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات*.
- الناقة، م. ك. (1985). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه - مداخله - وطرق تدريسه*. جامعة أم القرى.
- طعيمة، ر. أ. (1989). *تعليم العربية لغير الناطقين بها*. جامعة المنصورة.
- طعيمة، م. ك. ا. و. أ. (1983). *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعدادة-تحليله-تقويمه*. جامعة أم القرى.
- طعيمة، م. ك. ا. و. أ. (2003). *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. منشورات المنظمة

الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو.-  
عطية, م. ع. (2008). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. دار المناهج للنشر والتوزيع.  
مدكور, ع. أ. (2002). تدريس فنون اللغة العربية. دار الفكر العربي.  
وآخرون, ع. أ. أ. (1425). دروس الدورة التربوية لمعلمي اللغة العربية لغيري المنتظمين بيها -  
الجنيب النظري - . مؤسسة الوقف الإسلامي.  
وإخوانه, ر. أ. ط. (2010). المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. دار  
الفكر العربي.